على شامك وقومك ماى شرحبيل الا ان سير الى معويه
وكتب اليه عياض الثمالى وكان ناسكا

يا شرح يا ابن السمط انك بالغ • بود علي ما تريد من الامر
يا شرح ان الشام شامك ما لها • سواك فدع عنك المضلل من فهر
وان ابن حرب ناصب لك خدعة • تكون علينا مثل راغية البكر
فان نال ما يرجو بنا كان ملكنا • هنيا له والحرب قاصمة الظهر
فلا تبغين حرب العراق فانها • تحرم اطهار الشام الذعر
وان عليا خير من وطي الحصى • من الهاشميين المداريك للوتر
له في رقاب الناس عهد وذمة • كعهد ابي حفص وعهد ابي بكر
فبايع ولا ترجع على العقب كافرا • اعيذك بالله العزيز من الكفر
ولا تسمعن قول الطغاة فانهم • يريدون ان يلقوك في لجة البحر
وماذا عليهم ان تطاعن دونهم • عليا باطراف المثقفة السمر
فان غلبوا كانوا علينا ائمة • وكنا بحمد الله من ولد الطهر
وان غلبوا لم يصل بالخطب غيرنا • وكان علي حربنا آخر الدهر
يهون على عليا لؤي بن غالب • دما بني قحطان في ملكهم تجري
فدع عنك عثمن بن عفان اننا • لك الخير لا تدري بانك لا تدري
على اي حال كان مصرع جنبه • فلا تسمعن قول الاعيور والاغمر

فلم يؤثر فيه هذا وقدم على معويه فلما قدم امر الناس
ان يتلقوه ويعظموه فلما دخل على معويه تكلم معويه فحمد الله
وصلى على نبيه ثم قال يا شرحبيل ان جرير بن عبد الله قدم

علينا يدعونا

علينا يدعونا الى بيعة علي وعلي خير الناس لولا انه
قتل عثمن بن عفان وقد حبست نفسي عليك وانما انا رجل
من اهل الشام ارضى ما رضوا واكره ما كرهوا فقال شرحبيل
اخرج فانظر فخرج فلقيه هولاء النفر الموطون له فكلهم
اخبره ان عليا قتل عثمن فرجع مغضبا الى معويه فقال
يا معويه ابى الناس الا ان عليا قتل عثمن والله لين
بايعت له لنخرجنك من شامنا او لنقتلنك فقال معويه
ما كنت لاخالف عليكم ما انا الا رجل من اهل الشام قال
فرد هذا الرجل يعني جريرا الى صاحبه اذا فعرف معويه ان
شرحبيل قد نفذت بصيرته في حرب اهل العراق وان الشام
كله مع شرحبيل قال نصر حدثني محمد بن عبيد الله
عن الجرجاني قال جاء شرحبيل الى حصين بن نمير السكوني
فقال ابعث الى جرير فليأتنا فبعث حصين الى جرير ان
زرنا فعندنا شرحبيل فاجتمعا عند حصين فتكلم شرحبيل
فقال يا جرير اتيتنا بامر ملفف لتلقينا في لهوات الاسد
واردت ان تخلط الشام بالعراق واطريت عليا وهو قاتل
عثمن والله سائلك عما قلت يوم القيمة فاقبل عليه جرير
وقال يا شرحبيل اما قولك اني جئت بامر ملفف وكيف يكون
ملففا وقد اجتمع عليه المهاجرون والانصار وقوتل
على رده طلحة والزبير واما قولك اني القيتك في لهوات

الاسد

Copyright © King Saud University